تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة القلم - الآيات : 34 - 43

إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم ، أفنجعل المسلمين كالمجرمين ، ما لكم كيف تحكمون ، أم لكم كتاب فيه تدرسون ، إن لكم فيه لما تخيرون ، أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون ، سلهم أيهم بذلك زعيم ، أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين ، يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ، خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون

( القلم : 34 - 43 )

شرح الكلمات:

إن للمتقين : أي الذين اتقوا ربهم فآمنوا به ووحدوه فاتقوا بذلك الشرك والمعاصي.

عند ربهم جنات النعيم :أي لهم جنات النعيم يوم القيامة عند ربهم عز وجل.

أفنجعل المسلمين كالمجرمين :أي أنحيف في الحكم ونجور فنجعل المسلمين والمجرمين متساوين في العطاء والفضل والجواب لا، لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة.

أم لكم كتاب فيه تدرسون :أي تقرأون فعلمتم بواسطته ما تدعون.

إن لكم فيه لما تخيرون :أي فوجدتم في الكتاب الذي تقرأون أن لكم فيه ما تختارونه.

أم لكم أيمان علينا بالغة :أي ألكم عهود منا موثقة بالأيمان لا نخرج منها ولا نتحلل إلى يوم القيامة.

إن لكم لما تحكمون : أي أعطيناكم عهودنا الواثقة أن لكم ما تحكمون به لأنفسكم كما تشاءون.

سلهم أيهم بذلك زعيم :أي سلهم يا رسولنا عن زعيمهم الذي يكفل لهم مضمون الحكم الذي يحكمون به لأنفسهم من أنهم يعطون في الآخرة أفضل مما يعطى المؤمنون.

أم لهم شركاء : أي أعندهم شركاء موافقون لهم في هذا الذي قالوا يكفلون لهم به ما ادعوه وحكموا به لأنفسهم وهو أنهم يعطون أفضل مما يعطى المؤمنون يوم القيامة.

يوم يكشف عن ساق : أي يوم يعظم الهول ويشتد الكرب ويكشف الرب عن ساقه الكريم التي لا يشبهها شيء عندما يأتي لفصل القضاء.

ترهقهم ذلة :أي تغشاهم ذلة يالها من ذلة.

وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون :أي وقد كانوا يدعون في الدنيا إلى الصلاة وهم سالمون من أية علة ولا يصلون حتى لا يسجدوا تكبرا وتعظيما.